

والزفاف، ومظاريف مفتوحة تضم إعلانات عن سلع معمرة تباع بالنقد والتقسيط.

للأشموني خبرة طويلة، نادرة، يدرك من خلالها كنه الصلات، يتقن الربط بين العناصر الخفية، بل يمكنه استنتاج مضمون الرسالة بالنظر، كثيراً ما دُهِش المؤسس - وخلفاؤه من بعده - للنتائج التي يتوصل إليها.

طوال السنوات الماضية لم تتلق صافية إلا أربع أو خمس دعوات، ثلاث منها لحفلات عرس. واحدة توقف أمامها لكنه لم يعرها اهتماماً ولم يتحدث إلى أحد بشأنها، دعوة لحضور افتتاح معرض لقطع غيار السيارات العاملة بالطاقة الشمسية، لماذا حفظ عنوانه بالدقى؟ لماذا لا يرد اسم صافية على ذهنه إلا ويتذكر تلك البطاقة، والطاقة الشمسية؟ لا يدري، ولا يمكنه القطع. للذاكرة أحوالها.

الآن، يصلها أكثر من عشرين مظهراً أنيقاً يومياً، عشاء، خطوبة، زواج، عرض فني، عيد وطني تقيمه هذه السفارة أو تلك. من الصعب عليه ملاحقة كل ما يصلها الآن، بل إن بعض هدايا المؤسسات والسفارات بدأت في التدفق.

جرى هذا كله بسرعة أذهلته، رؤساء القطاعات المختلفة بدأوا يدركون أهمية وضعها، القرارات المؤثرة تمر من خلالها، بل يقال إنها بدأت تشارك في اتخاذها أو صياغتها على الأقل، تردد ما هو أكثر أنه منحها حق التوقيع بدلاً منه بالنسبة لبعض المستويات والمعاملات، وهذا ما لم يحدث من قبل.

إن حساسية القيادات عالية تجاه الأشخاص الذين يدخلون أو يقتربون